

المقدمة العامة تعتبر دراسة المدن من المسائل المهمة التي لقيت رواجاً كبيراً في مختلف الميادين و العلوم حيث غطت كل المناطق الجغرافية الكبرى، للحياة الاجتماعية العمرانية و الجغرافية، باعتبار أن المدينة تمثل نموذجاً و الإنسانية و تشكل المنتجات المعمارية إحدى نماذج هذه الحياة عاكسة بذلك إسقاطاتها الاجتماعية و . محاولة بذلك الوصول إلى الركب الحضري و محاكاته و التكيف معه و لقد ظهر ذلك جلياً من خلال استغلال مواردها المادية و البشرية، رغم أن عملية الاستغلال ليست بألمر الهين، الباحث V. ليست مدينة كل أحد، و أن مواردها ليس سهل الاستفادة منها" و قد رافق تطور المجتمعات، تغيرات في دينامية حياة الإنسان حتى قيل أن الإنسان مهندس معماري بالفطرة يطمح دائماً إلى توفير الراحة و السكنية لنفسه بغية العيش الكريم للحفاظ على كرامته و خصوصياته و إشباع كامل رغباته و حاجياته و كذا مواجهة مصاعب الحياة و ذلك من خلال توفير مسكن، و هذا ما طرحه H.Lefebvre في فكرة "الحق في المدينة يتجلى من خلال السكن فيها، باعتبار أنها حق للجميع «6 و يعتبر المسكن من ضروريات الحياة عند الإنسان، ففقده يودي إلى إحباط نفسي و اجتماعي يجعله و السكون و داللة ذلك من القرآن الكريم في قوله تعالى : ﴿وَلَلَّاجَعَلَلَّ كَم مِّن بِيوتٍ كَمَسَكِنًا وَجَعَلَلَّ كَم مِّن ج لُودِفِي صِرَاع مَع مَحِيْطِه و لذلك نظر الإسلام إلى المسكن كمطلب أساسي يجب تحقيقه للحصول على السكنية الألعام ب يوتاً تَسْتَحْفُونَهَا يَوْمَظَعْنَ كَمُؤْمِنًا قَامَتِ كَمُؤْمِنًا صَوَّافَهَا و أُوبَارَهَا وَأَشْعَارَهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِلْحِينِ﴾ [النحل:80] وبالتالي نستنتج بأن السكن هو بمثابة إيواء و انتفاع للحصول على طمأنينة إلى حياة آمنة . و الاستقرار و صوال كما يمثل حق من الحقوق التي يجب توفيرها لعامة الشعب، فقط و إنما ينبغي توسيع أفق النظر من خلال وضع سياسات و ممارسات لتلبية الاحتياجات المتعلقة بالسكن و لذلك سعت الدولة إلى وضع هذا الحق في قائمة الأولويات التي يجب تحقيقها خاصة بعد استرجاع السيادة الوطنية، تصدر الحق في السكن و اجهة الخطاب السياسي نظراً لما خلفه الاستعمار من دمار و استيلاء